




تفريغ الكلمة الصوتية:

بـنغازي.. ومعركة الصبر

للشيخ أبي مصعب عبد الودود حفظه الله

أمير تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي



مدة الكلمة: 16 **دقيقة**

تاريخ الصدور: 5 **محرم** 1438 **هـ / الموافق لـ:** 6 **أكتوبر** 2016 **م**

* * *

قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾

*　　　*　　　*

الشيخ أبو يحيى الليبي:



فإذا كان أوباما المرتد عن دين أبيه، وساركوزي اليهودي وكمرون النصراني.. قد جعلوا لأنفسهم الحق في أن يدلوا بدلوهم ليحددوا نوع النظام الذي يجب أن يحكم ليبيا، فنسمع منهم: يجب، ويتعين، ولابد، ويلزم... وغيرها من كلمات الترفع والتكبر والتعالي، التي لا تصدر إلا من آمر لمأموره، أو سيد لعبده، فلا أحسب أن هناك من تثريب على أبي يحيى الليبي أن يكون ناصحا لأهله الذي يجمعهم به أخوة الإسلام ورابطة النسب.

*　　　*　　　*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الديان قاهر الجبابرة والطغيان نحمده حمد الشاكرين و نستغفره استغفار المذنبين التائبين و نشهد ألا إلا الله ولي الصالحين والمجاهدين ونشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه أجمعين صلى الله عليه و على آله الطيبين وصحابته أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... أما بعد

ما منْ يومٍ تشرقُ شمسُه، إلا ويتأكَّدُ لكلِ ذي عقلٍ وبصيرة، أنَّ أمتَنا مُستهَدفةٌ في دينِها، مُستهدَفةٌ في قِيَمِها، ومُستهدفةٌ في كرامتها وحُريتِها، وأنَّ أعداءَها لا يَأْلُونَ جُهْدًا في محاولةِ تَركيعِها وتَدْجينِها، وجَعْلِها خانعةً ذليلةً مَنزوعَةَ السيادةِ، فاقدةَ الريادَة.

وقد أَخْبرَ بهذا القرآنُ العظيمُ ودلَّ عليه الواقعُ ، قال سبحانه وتعالى: ﴿**وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا**﴾..

وما من يومٍ جَديدٍ تشرقُ شمسُه إلا ويتأكدُ لكلِ ذي بَصَرٍ وبصيرة، أنَّ أبناءَ الأُمةِ المجاهدين وعُلماءَها الصادقين، هم من أَحْرصِ الناسِ على الدفاعِ عنها وعن دينِها وقِيَمها، وكشْفِ زيفِ خُصُومِها ومخططات أعدائِها، فلَكَم نصحوا وبيّنوا، وأَنْذَروا وحَذَّروا...

*   *   *



الشيخ أبو يحيى الليبي:

هؤلاء الأبطال الثائرون المخلصون المتجردون من حظوظ أنفسهم، الحريصون حقا على مصلحة شعبهم وأمتهم، يحتاجون إلى رفد يكون عونا لهم، وقوة تساندهم، ولن يكون ذلك بعد الله تعالى، إلا أنت أيها الشعب المكلوم المضحي، لتصطف معهم وتدعم جهودهم التي ستحقق لك ـ يقينا ـ ما تسعى إليه من الكرامة الخالصة، والحرية الحقيقية، والعزة التي فقدتها سابقا، وهناك من يسعى لمنعك منها بعد ثورتك وباهض تضحياتك، وهذا يتطلب من شعبنا المسلم في ليبيا أن يكونوا على قدر من الجدية والوعي والمسؤولية، حتى تفرقوا بين الزيف والحق ولا تروج عليكم الدعاوى، وتخدعكم زخارف الأوصاف والألقاب. أما الرجوع إلى حقبة الهتافات لكل ناعق عليم اللسان، وعدم التفريق بين الصادقين المخلصين الذين خاضوا غمار الحرب بأنفسهم، واستقبلوا رصاص الطغيان بصدورهم، وبين تجار التضحيات الجوالين عبر عواصم العالم، حينما كانت الحرب على أشدها، فإن هذا يعد تفريطا في هذه الانتفاضة الكبيرة وأي تفريط، واحذروا أن تكونوا من الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار

*   *   *

وكان من آخر مَنْ صَدَحَ وصرخَ صرْخةَ النذيرِ ناصحًا لأهلِنا الليبيين، الشيخُ أبو عبيدة يوسف حفظه الله وجزاه الله خيرا

*   *   *





الشيخ أبو عبيدة يوسف:

ولهؤلاء الخونةِ العملاء نقولُ: لن نرضى بنتائجِ مؤتمراتِكم ولن نسكتَ عن مؤامراتِكم ولن تمروا إلى أهلِنا وثرواتِنا إلا على أشلائِنا، فنحن قومُ لا نستسلم ننتصرُ أو نموت.

فيا شعبنا المسلم الأبيّ في ليبيا؛ يا من أكرمكُم الله بالنصرِ على الطاغية القذافي، وأحيى بكم أملَ العزةِ في صدورِ أمتكِم عامة، وجيرانِكم وإخوانِكم في المغربِ الإسلامي خاصة، إياكُم أن تتركوا سلاحَكم أو تنشغلوا ببعضِكم،... فأجمعوا أمركَم ووحدوا كلمتكم ورصُّوا صفَّكم وأجِّلوا خلافاتِكم، وأروا عدوَّ الله وعدوَّكم منكم قوة، علموهم فنونَ الضربِ ومعنى البسالةِ في الحربِ، واقتلوا روحَ مقاومتِهم بصبرِكم ورباطِكم، فإنما النصرُ صبرُ ساعة، فلا يغلبن صبرُهم في معصيةِ الله صبرَكم في طاعةِ الله، ولا يغلبن جلدُهم من أجلِ دراهم معدودةٍ ودنيا فانيةٍ، جلدَكم من أجل جنةٍ عرضُها السموات والأرض.

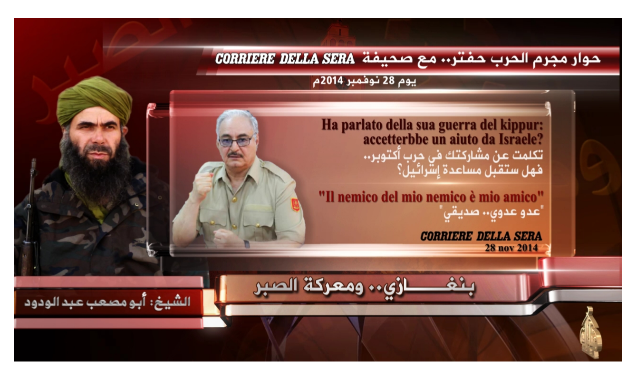
* * *

والمؤسِفُ حقًا، أنْ يَكْثُرُ في أمتِنا أحفادُ الخائنِ أبي رغالٍ، ففي كلِ قُطرٍ من أقطارِنا الجريحةِ، طوابيرَ ترفعُ لواءَهُ.. وتُؤَدِّي دورَه، وكلُّهم عالِمٌ وموقِنٌ أنَّ مفتاحَ الولوجِ لكراسي الرياسَة والمحافظةِ على العروشِ، هو الدفاعُ عن أمنِ إسرائيل...

فهذه هي كلمةُ السرِّ، القديمة الجديدة، والتي صارَ طائفةُ الحكامِ الخونة يتَغَنَّوْن بها دون حياءٍ ويُعلِنونَها في كل مُناسَبة.

* * *

تعليق:



في حوار أجرته صحيفة **(corriere della sera)** الإيطالية يوم 28 نوفمبر 2014، مع مجرم الحرب حفتر، ألمح خلاله هذا الأخير، أنه مستعد للتعاون مع إسرائيل في محاربة الإرهاب.. لأن "عدو عدوي.. صديقي"

ثم أكمل حديثه، بأنه مشغول بمحاربة الإرهاب الذي يغزو أوروبا!!...

جاء هذا في معرض رده على سؤال ورده: تكلمت عن مشاركتك في حرب أكتوبر.. فهل ستقبل مساعدة إسرائيل؟

* * *

وقد تَوَلَّىٰ كِبرَ تمريرِ مخططاتِ أعداءِ ليبيا، أرضِ العزةِ والكرامَةِ، ودَلَّ أعداءَها ليحتلوها ويُذِلُّوا أهلَها، ربيبُ أمريكا وعميلُها، أبو رغالِ الليبيِ المرتدُ الخائنُ لدينِه وأمَّتِه ووطنِه **"خليفة حفتر"** ومَنْ شايَعَهُ من بقايا أزْلامِ الهالكِ القذافي وبعضُ المنتسبين زورا وبهتانًا للعلمِ والسلفِ، والسلفُ منهُم ومن خُبْثِهِم ومكرهِم بَراءٌ،...

ويَمُدُّ هذهِ العصابةَ المارقةَ في طُغيانها وإجْرامِها، ثالوثُ الشرِّ (مصر والإمارات والأردن)، هذا الثالوثُ الذي ما أرادتْهُ الصليبيةُ العالميةُ لتحريكِ فتنةٍ إلا ويتحركْ، وما طَلَبتُه للتخريبِ إلا ويَستجيبْ.. وأرادتُه أنْ يكونَ حُمىً مُنْهِكَة فكانَ طاعونًا مُهلِكا... فهو في جسمِ أمتِنا، مِقْراضٌ للقَطْعِ وفأْسٌ للقَلْعِ ومِعْوَلٌ للصَّدْع، نسألُ الله أنْ يكفِيَ أمَّتَنا شرَّهم، وأنْ يُديرَ الدائرةَ عليهِم، وعلىٰ كلِّ طاغيةٍ وخائنٍ عميل...

وما هذا المكرُ الكبّار المحيطُ بليبيا والمحدقُ بها، إلا لأنَّ أعداءَنا يَعتبرونَها بوابَة التفريجِ عنْ أهلِنا في فلسطين، ولقدْ علمُوا عِلمَ اليقين، أنّ نهْضةَ ليبيا وتَعافيها واسْتِقرارَها بأيدي أبنائِها المخلصين، كَفيلٌ بتغييرِ الموازينْ

واليومَ وعلىٰ ضَوْءِ هذه الأحْداثِ والنوازلِ والحربِ المعلنةِ علىٰ ليبيا عمرِ المختارِ فإننا ندعو أهلَنا في ليبيا، ومَعهُم شبابُ الإسلامِ صمامُ أمانِ الأمَّة، وأسودُها حينَ تشتدُ الخطوبُ وتشبُّ نيرانُ الحروب، أنْ يسارعُوا ليكونوا حِصْنَ ليبيا الحصينْ، ودِرْعَها المتينْ الذي يَقِيها ويدفَعُ عنها شرَّ هذه المكيدةِ المُدبَّرةِ والفتْنةِ المُحَضَّرة...
ندعوهُم ونقولُ لهم:
أمامَكم بنغازي مهدُ الثورةِ والجهادِ.. وأرضُ البطولاتِ والثبات.. فهي قُطْبُ رحىٰ معركةِ ليبيا اليوم، فلا تُسْلمُوها ولا تُسلمُوا أهلَها.. فـ«**المسْلِمُ أَخُو المسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ**»
هذه بنغازي التي قَدَّمَتْ أرْوَعَ نماذجِ الصمودِ والثباتِ والتضحياتْ.. حتىٰ صارتْ شامةَ العزِّ، ألا تَستَحقُ منكم أن تنهَضُوا لأجلِها علىٰ أمشاطِ أرجُلكم، وتهُبُّوا إلىٰ نُصرتها زُرافاتٍ وَوِحْدانًا، ورجالا ورُكبانًا، والله تعالىٰ يقول: ﴿**انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ الله ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾

ألا يستحقُ أهلُنا المحاصَرون في تلك الفَلْذَةِ من كَبِدِ الإسلام، خاصةً في منطقةِ "قنفودة" التي يُعاني أطفالُها ونساؤُها ومعهم العَمالَةُ الوافِدةُ... ويلاتِ الحصارِ والدَّمارِ، وقدْ توعدتْهم عصابةُ عدوِّ الله حفتر ـ قاتَلَه اللهُ ـ بالإبادةِ والاستِئْصالِ.

*   *   *

بلعيد شيخي: (ممثل الشؤون الاجتماعية لميليشيات ومرتزقة حفتر)،

يتوعد باستئصال نساء وأطفال منطقة "قنفودة"



هذه حقيقة تاريخية، لا تقولولي، لا حقوق إنسان ولا كلام آخر.. أما المجاملة والكلام الفارغ هذا ما يمشيش عندنا... أما من يجتاز 14 سنة لا يمكن يخرج حي إطلاقا، إطلاقا... هذا الكلام خذوه مؤكد، أما من 14 سنة فما فوق فلا يمكن يخرج حي إطلاقا.

*   *   *

ألا تستحقُ معاناةُ هؤلاءِ أن تَستنهِضَ هِمَمَنا!؟ فلمْ يبقَ لهم بعدَ الله، سوى سَواعِدُ فرسانِ الإسلام من شبابِ ليبيا الغيورِ الصادق أن تمسَحَ دمعةَ معاناتِهم، بعدَما رأى الجميعُ تواطؤَ المجتمَعِ الدولي المنافقِ في إبادةِ أهلِنا الصامدينَ هناك، وسكوتَهم المخزي... **﴿وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الله وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾**

ألا يَستحقونَ أنْ نبذُلَ من أجلِهم الغاليَ والنفيسَ، وقدْ أحاطَ بهم الأعداءُ من كلِّ حَدبٍ وصَوْب، واجتمعتْ عليهم أحزابُ المكرِ والخرابِ، يمدُهُم أولياؤُهم الفرنسيونَ والبريطانيون وكلُّ كفارٍ أثيمٍ من أنصارِ الشيطان، فأينَ هم أهلُ القرآنِ لصيانَةِ الدين والأرضِ، والعرض أن يُهانْ **﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾**

*   *   *

وأخيرًا..

نكررُ دعوتَنا لأهلِنا في ليبيا، أنَّ الوقتَ وقتُ جِدٍ واجتهادٍ.. وعلينا أن نهتَمَ بالأعمالِ التي يتمَجدُ بها الرجالُ، ونُحيي في أنفسِنا سِيَرَ لُيوثِ المَشاهدِ، كحمزةَ وجعفرَ وسيفِ الله خالد عليهم رضوان الله أجمعين.

أعِيدُوا إحياءَ جَذْوَة الجهادِ في رُبُوع ليبيا شرقِها وغَربِها.. شمالِها وجنوبِها، دفاعًا عنِ الدينِ، وتحريرًا للأرضِ من شرِّ العملاءِ الخائنين، وتخليصًا لثَرواتِها منْ أيادي اللصوصِ العابثين... فهو أكثرُ فائدةً وأجْدَىٰ عائدةً من كلِّ السُبلِ الشيطانيةِ والمتاهاتِ التي يُريدُنا كُوبْلَر وشيعَتُه أنْ نَغُوصَ ونَغرَقَ في أوْحالِها..

ومهمةُ الدفاعِ اليوم، ليستْ قاصرةً علىٰ جهةٍ وجماعةٍ دونَ أخْرَىٰ، بلْ هي مُهمَّةُ جميعِ شُرفاءِ ليبيا، وما أكثرَهُم، كثَّرهُمُ الله وقوَّاهُم ونَصَرهُم علىٰ أعدائهم..

فيا أيها الأخْيار! اجمعُوا صفُوفَكم، ووَحِّدوا كلمَتكم، وثقُوا بربِّكم، .. اغتنِموا الفرصةَ وادخلُوا في الركْبِ، وكونوا من أنصارِ الله، وأعلوا كلمةَ الله، وسيرُوا في موكبِ الله، ينصرُكم علىٰ عدوِّهِ وعدُوِّكم...

ونخصُّ بالذكرِ قَبائلَ العِزِّ والشرفِ، التي اشتهرَ تاريخُها المجيدُ بِسِماتِ البُطولَةِ والرُجولةِ، وتَوَشَّحَتْ برداءِ الأَنَفَة وإباءِ الضَيْمِ... فأينَ أنتم اليومَ، وقدْ يكادُ هذا المجرمُ حفتر وعصابتُه المارقةُ، أنْ يُلحِقُوا بكُمْ العارَ، ويُلبِسُوكُم لبَاسَ الخِزْيِ والشَّنَار...

وأمامَكم ما يحصلُ اليومَ للقبائلِ التي أَرْخَصَتْ دماءَ أبنائِها في سبيلِ مشروعِ حفتر ـ مشروعِ الصهاينةِ والنصارىٰ ـ حيثُ قُوبلَتْ تضحياتُهم من أجلِ الباطلِ بتَتَبُعِ الخونةِ منهم ووضْعِهم علىٰ قوائِمِ الملاحقاتِ وقوائمِ الاغتيالات... فهل مِن مُتَعَّظٍ!؟

ولا يَفوتُنا في هذا المقام.. أن نَدعُوَ علماءَنا ودعاتَنا ومشايخَنا أن يُحْيُوا هذه القضيةَ ويُحرِّضوا الشبابَ لخَوْضِ غِمارِها، فمعركةُ ليبيا اليومَ، هي إحْدَىٰ معاركِ الإسلامِ التي تُدارُ في جبهات وثغور شتىٰ..

* * *

فاللهم أبرِمْ لهذه الأمةِ أمرَ رُشدٍ، يُعَزُّ فيه أهلُ طاعَتك، ويُذَلُّ فيه أهلُ معصِيَتك، ويُؤْمَر فيه بالمعروف، ويُنْهَى فيه عن المنكر يا سميعَ الدعاء.

اللهم أرِنا في الظَّلَمَة يوماً أسودَا، كيومِ فرعون، وهامان، وقارون.

اللهم لا تُسَلطْهم على المؤمنين، وأَنْزِلْ اللهمَ بهم بأْسَكَ الذي لا يُردُ عن القومِ المجرِمين،

اللهم لا ترفعْ لهم رايةً، ولا تحقق لهم غاية واجعَلْهُم لمن خلْفَهُم عبرة و آية،

اللهم كنْ لنا ولا تكن علينا، واختِم بالصالحات أعمالَنا، واشفِ اللهمَ مرضانا، وارحَمْ موتانا.

اللهم ارحمْ ضعْفَنا، واجبُر كسْرَنا، ولا تُخيِّب اللهم فيك رجاءَنا.

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ،

سبحان ربِك ربِّ العزةِ عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي



مؤسّسة الأندلس للإنتاج الإعلامي

الخميس 5 محرم 1438هـ، الموافق لـ 6 أكتوبر 2016م،